تفسير القرطبي }سورة النمل{ }3{ }}606{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

لاعذبنه عذابا شديدا او لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحا او ليأتيني بسلطان مبين فمكث غير بعيد فقال بما لم تحط به جئتك من سبأ وجئتك من سبأ بنبأ يقين اني وجدتم امرأة تملكهم واوتيت من - 00:00:00

ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في الارض - 00:01:41

ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا اله الا هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم الحمد لله الذي انزل الكتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:02:42

واجعلنا خير امة خرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقص هذه - 00:03:55

التي فيها دلالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وعلى انه مرسل من عند الله وعلى ان الرسل مؤيدون وقال جل وعلا وتفقد الطير وتفقد سليمان يعني نظر اليهم - 00:04:14

تأمل حال الطير الذي سخره الله له سواء كان ذلك من عرضهم عليه او لانهم كانوا يظلونه باجنحتهم اذا سافر ما غاب الهدهد وبقي مكانه الذي يظله من الشمس ولذلك سأل عنوف تفقده لذلك - 00:04:42

وهذا الاسرائيليات المهم ان سليمان عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام كان يعني ينظر في حال الطير وفيها القائمة باامورها لم يجدوا الهدهد وقال ما لي لا ارى الهدهد هل هو - 00:05:13

يعني موجود ام كان من الغائبين ما لي لا ارى الهدود بينكم او في مكانه الذي وضع مخصص له هل هو تنحى عنه لجهة اخرى ام غاب ام غاب عن عن عن المكان الذي كان ينبغي ان يكون فيه - 00:05:39

من غير استئذان ومن غير ان يخبرني بذلك طبعا وجدوه غائبا قال لاعذبنه والله لاعذبنه عذاب شديدا اولى البحنه او ليأتيني بعذر يعني قضية واضحة اجعلني اعذره بها يأتيني بسلطان مبين ببرهان ودليل - 00:06:05

على انه له في هذا الغياب نفع وفائدة او عذر يمنعني من ان اوقع به العقوبة او القتل قيل التعذيب ان ينتف ريشه او يذبحه ويقتله الهدهد او فمكث الهدهد مكثها ومكث كل قراءة سبعية - 00:06:39

بعيد لان المكان كله في المنطقة ما هو بعيد كثير فجاء الهدهد وقال اني احط بما لم تحط به اني احط بما لم تحط به لما تعلم الهدهد شاء من جغرافية اليمن - 00:07:17

واماكن كان نبي الله وملكه يجهله جاء الهدهد ووقف وقفة الشجاع امام سليمان ونسب الاحاطة لنفسه ونفاها عن سليمان ولم يكن من سليمان الا ان قال سنمر اصدقت ام كنت من الكاذبين - 00:07:47

وهذا يدل على قيمة العلم وعلى فضله عقيل يقف امام نبي الله وملكه ويقول اني لاحظت بما لم تحط به عشان تعلم شيء لا يعرف هذا النبي وهذا الملك فالعلم امره عجيب - 00:08:13

امر العلم عجيب ولم يكن منه الا ان قال التنمر اصدقت ام كنت من الكاذبين لانه هذا الذي اتى به عذر ايوه سلطان واضح ايوا قال

اني احط بما لم تحط به - 00:08:39
جئت لبلد ورأيت شيء انت لم تأتيه ولم تعرفه اني وجدت وجئتك من سبأ اي بمكان سبأ وهو موضع في اليمن معروف الى الان بنبأ بخبر له شأن يقين لا كذب فيه - 00:09:00
ولا خرافة هو شيء واقع وجئتك من سبأ في خبر له شأن ايوة ايوة سبب الاحاطة النفسية ونفاها عن سليمان ثم قال وجئتك من سبأ اي بموضع سبأ بنبأ بخبر - 00:09:18
عظيم يقين لا كذب فيه ولا تحريف هذا الخبر هو اني وجدت امرأة تملكه وجدتهم يملكون عليهم امرأة واوتيت من كل شيء قالوا من كل شيء ما من شأنه ان يعطى الملوك - 00:09:42
هنالك هذا عام يقصد به الخصوص لان ما ما معقول كل شيء عندها من كل شيء ما من شأنه ان تعطى كما قال تدمر كل شيء اي مما من شأنه ان تدمر بدليل فأصبحوا لا يرى - 00:10:08
مساكنهم شيء لكن ما ما مسلط عليه التدمير اذا هي اوتيت من كل شيء مما من شأنه ان يعطى الملوك ويقووا به اني وجدت امرأة عليهم امرأة كان ابوها ملك عليهم فمات فملكوها - 00:10:29
بعدين هنا وقفة مع تمليك المرأة في الاسلام لن يفلح قوم ولو امرهم امرأة طيب في شيء اسمه الاسلام والدين وفي شي اسمه يعني يحكمون قوانين وضعية الاسلام لا يجعل للمرأة الخلافة ولا الامامة - 00:11:03
واختلف العلماء هل لها ان تكون قاضيا او تكن مسئولة عن بعض المسؤوليات التي هي غير عمومية اختلف العلماء فمنهم من قال لها ذلك ان تكون قاضيا او قاضية وان تكون - 00:11:42
مديرة في الامور التي تحسنها اما الامامة والخلافة هذا لا بد فيها من الرجال النساء لا يصلحن للولاية العامة لان النساء ناقصات عقل ودين ايوه لان النساء ناقصات عقل ودين - 00:12:05
ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب بنبذ الرجل الحازم من احداكن او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين وليس الذكر كالانثى ربياني نذرت لك ما في بطني محررا - 00:12:42
فتقبل مني انك انت السميع العليم. فلما وضعتها قالت ربي اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وليس ولكن اذا كانت ادارة النساء تضع عليه امرأة بدون تردد - 00:13:06
تكون امرأة تدير النساء كانت مدرسة او ادارة فيها نساء نضع عليها امرأة اما تكون المرأة تدير الرجال والله يقول الرجال قوامون على النساء. الرجال قوامون قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم الرجال على بعض النساء - 00:13:33
وبما انفقوا من اموالهم لكن المشكلة اذا كان الرجل ينفق من مال المرأة. فالامور تتغير فلذلك الامور اذا غيرناها تتغير بدلا من ان الرجل ينفق على المرأة تكون المرأة تنفق على الرجل طبعا ستتغير القوامة - 00:13:59
كل شيء بحبه والقاعدة الغنم بالغرب لذلك قال وما عجب ان النساء ترجلت ولكن تأنيث الرجال عجاب فالحقيقة الله جعل الرجال قوامين على النساء بما اعطاهم الله من القوة ومن العمل ومن الجهد ومن الانفاق الانفاق - 00:14:21
فاذا كان الرجل لا يرضى يشتغل المرأة هي اللي تشتغل اذا القضية تغيرت القوامة نقصت القوامة ضعفت فلازم تتغير الامور المرأة لا تكون لها الامامة العظمى وان احتاج لها تشتغل واذا احتاج لها تدير - 00:14:48
نساء اما ان تدير امرأة للرجال فهذا خلاف الاولى ينبغي ان لا يدير الرجال الا للرجال كما انه اذا كانت نساء بمفردهن الاولى ان تديرهم امرأة صالحة. كما قال فالصالحات قانتات حافظات للغيب - 00:15:14
خير متاع الدنيا المرأة الصالحة وليس هذا نقص للمرأة ولا عيب لها. هذا الله خلق الخلق. وهو المتصرف وجعل المرء لها اكبر مهمة في الحياة وهي الانجاب لا يوجد شيء في الدنيا اهم من الانجاب - 00:15:33
لانه اذا توقف الانجاب فني العالم هي اكبر شيء تقوم به ان تمدنا بالانفس فاذا جعلناها في غير مكانها ضيعنا الامة وقللنا النسل ووضعنا الامور في غير مواضعها ذلك الذي يجعل الامم اقوية - 00:15:53

هو الكثرة ما في شي يقوي الدول مثل ان يكفر الافراد اذا كثر الافراد كثر الاذكياء الاطباء المهندسون الطيارون المزارعون السواقون وقوي البلد فاصبح لا يمكن ان يوصل اليه وكثر الانتاج. فاصبح اقوى بلد - 00:16:16

وذلك البلاد الفقيرة الضعيفة لما كثرت على طول دخلت في الامم المتحدة بحق الفيتو الافراد قالو ما رجمناك وهم الان يقالوا تحديد النسل كله خوف من ان يكفر الناس لان لا كفر الناس خطر - 00:16:44

لذلك الله هو الرزاق الله هو الرازق الكون رزقه على الله. فالذي يحدد النسل خوف من الجوع هذا يخاف على علاه الله يرزق كل وكل ما كثر الناس كل ما كثر الرزق - 00:17:11

ان الله يرزق الناس كل ما زاد الناس كل ما زاد الرزق واذا قل الناس يقل الرزق هو الذي ياتي بالارزاق لذلك قال وما من دابة في الارض على الله رزقها - 00:17:30

اذا وجدت امرأة تملكهم وهذا طبعا قبل الاسلام ونبينا قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة والامامة لا تكون الا للرجال اما اذا كانت امرأة مع نساء او في جهة - 00:17:48

جعلت على قضية او على شريحة فهذا الامر اخف ولكن الاولى ان تكون المرأة على النساء لا على الرجال لان الله قال وللرجال عليهن درجة وللرجال عليهن المرأة لا تسافر لحالها - 00:18:06

الرجل يسافر الريحان الرجل يمكن يسافر لوحده ما يهمه. المرأة اذا سافرت لوحدها عصت الله الرجل يمكن يخرج من بيته متجمل ومتعطر المرأة اذا خرجت من بيتها متعطرة فعصت ربها - 00:18:27

لذلك المرأة جوهرة لا تخرج من بيتها الا لضرورة هيا في بيت زوجها او ابيها او ابنها او اخوها واوتيت من كل شيء اعطاها الله من كل شيء. قوة هائلة عندهم - 00:18:50

ولها عفو سرير للملك عظيم قوائم زبرجد او ذهب امر عجيب وجدتها يقول الهدهد وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله هؤلاء الكفرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فلعلة ذلك صدهم وابعدهم عن طريق الحق - 00:19:05

لا يهتدون عياذا بالله ثم قال جل وعلا الا يسجدوا لله كان الاولى لهؤلاء ان يكون سجودهم لله الذي يخرج الخبأ المخبوء في السماء والارض ينزل المطر ويخرج النبات ويأتي بالخصم والخير والمعادن ويأتي بكل شيء - 00:19:34

كما قال له خزائن السماوات والارض وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر هذي مخزونات الكون يخرجها لنا تنفعنا في دنيانا واخرانا اذا عملنا بطاعة الله فيها - 00:20:01

ويعلم ما يسرون ويعلم ويعلم ما تخفون او ما يخفون وما يعلنون كان الاولى ان يكون السجود لمن هذه صفاته. والا والا يكون السجود للشمس لان الشمس هي مخلوق خلقه الله - 00:20:22

وهو الذي يجعله يأتي ويأتي ومسيرة ويعلم ما تخفون وما تعلنون اذا لا مهرب الا بالصدق والايمان بان ما اخفاه العبد يعلمه الله وما اعلنه يعلمه الله اذا اين المهرب - 00:20:43

بالصدق والايمان النجاة بالصدق والايمان الله لا اله الا هو. الله المعبود بحق لا معبود بحق سواه رب العرش العظيم العرش الكون بالنسبة للعرش كحلقة في فلاة هنا قال موسى للهده - 00:21:06

تنمر قال سليمان للهدهد قال سليمان نريد التنمر اي سنتأمل في قولك في قضيتك التي جئت بها اصدقت فيها ام كذبت اصدقت ام كنت من الكاذبين ثم قال له اذهب بكتابي هذا - 00:21:40

فالقه فالقه اليهم فالقيه جواب الطلب او فالقه ثم تولى عنهم خليك قريب منهم اسمع كلامهم ولا يروك انظر ماذا ماذا يرجعون؟ ماذا يقولون في الجواب وكيف موقفهم معه وما لا وصل فيهم - 00:22:05

الودود امر عجيب وذلك قال انه كان مكلف يعرف لسليمان بعد الماء لانه عنده بصر حاد اذا نظر في الارض يعرف بعد الماء ولذلك نهي عن قتله لا يؤكل الهدهد لا يجوز قتله - 00:22:36

فسمعها قالت لقومها يا ايها الملأ وشمعتهم اني القي الي كتاب كريم من رجل عظيم ان هذا الكتاب اسلوب يعني وينبئ على ان الذي

ارسله انسان عظيم هي كانت امرأة عجيبة - 00:22:56
وادارته متقنة امرأة كافرة لكن كانت تتقن الادارة ولذلك اصول الادارة موجودة في كلامها وفي اسلوبها وفي عملها اول شي استشارة جمعته مستشارته ثم فهمت وعلمت ان هذا الاسلوب اسلوب راقي - 00:23:30
وعلمت ان الذي يأتي منه الاسلوب الراقي الانسان الراقي ثم قالت انه من سليمان اي ان هذا الكتاب من سليمان. وان الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا علي ان لا تتكبروا وتترفعوا علي - 00:23:51
واتوني مسلمين منقادين لما امرتكم به وهذا الاسلوب مع اختصاره يدل على القوة ويدل على الفهم ويدل على ان وراءه ما وراءه انه من سليمان الكتاب وانما المكتوب في الكتاب - 00:24:11
بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا علي واتوني مسلمين ان لا تتكبروا ولا تتجبروا ولا ولا تخالفوا واتوني منقادين ثم جمعتهم وقالت يا ايها الملأ انتهى نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا - 00:24:36
اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نكمل القصة ان شاء الله - 00:25:08
الغد اذا اكرمنا الله بالحياة ما حكم السؤال والاستعاذة عند المرور باية رحمتنا وعذاب في الصلاة المفروضة. يكون في الصلاة النافلة الاستعاذة والطلب في النافلة اما الصلاة المفروضة فوقتها لأ - 00:25:23
في السجود اسأل الله اما في غيرها فالصلاة ممكن ان يزار هذا يمكن ان يزار هذا المكان لكن لا يزار للعبادة يزار للتمشية والفسحة ممكن واحد يزور اليمن شوف مأرب واثارها - 00:25:46
وفيها حضارة قديمة لان التبابعة في اليمن لهم حضارات قبل الاف السنين. ولذلك قال اهم خير ام قوم تبع اليوم حضارة في اليمن عريقة قبل الاف السنين عشرات الاف السنين - 00:26:09
ولها اثار موجودة لا زالت المعالم يمكن واحد يزورها لكن لا يزورها بنية السنة فيبتدأ يزورها انه انسان يمشي في الارض لكن اذا مشى انه لاجل السنة يبتدئ. لاجل العبادة - 00:26:27
لا تشد الرحال خلال ثلاثة مساجد لا يسافر احد لبقعة لاجل العبادة الا لمكة او المدينة او بيت المقدس نعم. اما اذا اراد ان يتعبد يتعبد في المساجد الموجودة في بلده. نعم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:26:46
- 00:27:05